

تدريب عملي للطلاب على عمل الخير

مهرجان "الإبداع" درس في العطاء

الشارقة - دارين شبير:

آخر تحديث: الثلاثاء، ٢٣/٠٣/٢٠١٠

ما أجمل أن يشارك الطفل بأحاسيسه ومشاعره وتفكيره وعمل يده ليسعد الآخرين، وما أجمل أن يجد المدرسة التي تدعمه ليقدّم كل ما يستطيع لإسعادهم، هذه المعادلة حققتها مدرسة الإبداع العلمي الدولية، التي أقامت للسنة الثامنة على التوالي المهرجان الخيري الذي يقدم ريعه هذا العام لمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، ومرضى السكري، وجمعية أصدقاء مرضى المفاصل، وحرص الطلاب على المشاركة في المهرجان ليرسموا البسمة على



١/١

وجوه الآخرين، في مشاركة، عبرت عن

رغبتهم في إثبات ذاتهم فتجسدت أعمالهم الفنية في أجمل صورة، ورسمت أشغالهم اليدوية طموحات وأفكار واعية لجيل يعدنا بالكثير، وأقسام أخرى متنوعة احتوى بعضها على بضائع مختلفة من ألعاب وكتب تعليمية واكسسوارات وعباءات وحقائب وغيرها، وانتشر بعضها الآخر بهدف توعية المجتمع بالأشخاص من ذوي الإعاقات المختلفة ومرضى السكري التهاب المفاصل . وبجولة في المعرض تحدثنا مع المتواجدين فيه والمسؤولين عنه ومع المستفيدين من ريعه .

هي المشاركة الثالثة لميرام السيد رضوان، منسقة النشاط بمدرسة الإبداع العلمي، في المهرجان والتي وصفتها بأنها إضافة لها على جميع المستويات وقالت: أتفاعل مع الطلاب ومع جمعيات ومراكز مختلّفة، نفيدها ونستفيد منها ومن خبراتها في مجالات التوعية .

وتضيف: من خلال السوق الخيري الذي نقيمه كل سنة نخصص جزءاً من الريع لمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، وهذه السنة سنقدم الريع لصالح المدينة، ومرضى السكري وجمعية أصدقاء مرضى التهاب المفاصل، ويكفينا فخراً رعاية الشريحة جميلة بنت محمد القاسمي، نائب رئيس المجلس الأعلى لشؤون الأسرة في الشارقة مدير عام مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية لمهرجاننا الخيري .

وعما يميز المهرجان قالت: هو فرصة للطلاب ليشاركوا في مساعدة الآخرين، وفرصة لمكافأتهم حيث نقوم بعمل أنشطة مختلفة وتوفير الألعاب والمتعة في أيام المهرجان ليستمتعوا بها، وفرصة لتعريفهم بأن هناك

أشخاص بحاجة لمساعدتهم . وعن خطة التحضير للمهرجان تقول: نقوم بعمل الإعلانات التي تسبق المهرجان للإعلان عنه، ما يستدعي الرعاية للمشاركة معنا، ونبدأ عملية الإعداد من آخر سبتمبر حيث نحدد الأهداف ونعمل اتصالاتنا لتحديد الجهات التي تحتاج لمساعدتنا، ونبدأ عملية جمع التبرعات التي تسبق إقامة السوق الخيري لنكمل جمع الربيع خلال المهرجان، وفي العام الماضي قمنا بزيارة لمركز التوحيد وشعرنا بحاجة لمساعدتنا، وهذه السنة زرنا مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية وتعرف طلابنا على طلابها وأبدوا استعدادهم لمساعدتهم، وكل سنة يزيد عدد المشاركين في العطاء والتبرعات، وهذا فضل من الله . ووصفت ميرام تفاعل الطلاب بأنه رائع حيث قالت: ابتكروا طرقاً مختلفة فقد قام عدد منهم بصناعة أكواب الكيك وبيعها للجيران والأصدقاء، وباعوا الكتب القديمة وجمعوا مبالغ مالية ليتبرعوا بها، كما شارك العديد منهم بالأعمال الفنية اليدوية وقدموها للمعرض لبيعها، ونحاول أن نشجعهم بشكل دائم ونوعهم بضرورة العطاء ومساعدة الآخرين .

ريما بلان، موظفة في قسم التسجيل في المدرسة ومتطوعة في السوق الخيري أثنت، على هذه المبادرة التي قامت بها مدرستها وعنها تقول: تهدف لمساعدة الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف الفئات ومساعدة المرضى، إلى جانب الهدف التوعوي، وتضيف: إقامة المهرجان بشكل سنوي يزيد وعي الطلاب بأهمية مساعدة الآخرين بشتى الطرق، ويعلمهم أن هناك أكثر من طريقة للمساهمة والعطاء، مشيرة إلى أن مساهمات الطلاب كانت مميزة وقام بعضهم بعمل مشاريع فردية ساعدت في جمع مبالغ قدموها للمشاركة بالسوق الخيري، كما شارك بعضهم بأعمال يدوية وبعضهم بجمع مبالغ من خلال الحصالات، وقالت لهذا السوق تأثير إيجابي على الطلاب حيث يزيد وعيهم بمفهوم المساعدة وتقدير النعمة، ومن خلال الزيارات المتكررة لمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية زاد وعي الطلاب بالأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة .

وفي ركن الأشغال اليدوية الخاص بطلاب مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية وقفت حفيظة قدورة، مدرسة الأشغال اليدوية بالمدينة، وأمامها مجموعة من طلاب مدرسة الإبداع العلمي، تشرح لهم أنواع الإعاقات المختلفة وتحثهم على ضرورة المشاركة في الأعمال الإنسانية والخيرية .

وعن مشاركات طلابها تقول: دعنا المدرسة للمشاركة بأعمال الطلاب الفنية وبيعها، وقد عمل طلاب المدينة بجد ونشاط للمشاركة في المعرض، وقدموا أعمالهم بكل حب، وفي المعرض أدهشتني مشاركة طلاب وطالبات المدرسة الصغار وإصرارهم على شراء الأعمال اليدوية ليستطيعوا توفير أكبر مبلغ لتقديمه للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ومرضى السكري والتهاب المفاصل، ورأيت سعادتهم وهم يتفاخرون ببعض البعض بمن يقدم المساعدة أكثر .

وتضيف: هذا المعرض فرصة حقيقية لتعزيز مبدأ التعاون ومساعدة الآخرين، وفرصة ممتعة في الوقت نفسه للمشاركة في الألعاب والمتعة، و مبادرة حقيقية يتعلم الأطفال من خلالها أن هناك غيرهم بحاجة لهم، وأشكر مدرسة الإبداع العلمي على مبادرتها الكريمة .

وترى فاطمة محمد، بائعة في قسم العباءات، أن هذه المبادرة تحسب لمدرسة الإبداع العلمي وتشجع الطلاب على فهم مبدأ العمل الخيري والإنساني .

وقالت: أرى سعادتهم وهم يشترون منتجات المعرض رغبة في مساعدة مرضى السكري والمفاصل والأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومهرجان كهذا يضيف الكثير وفيه فائدة لجميع الأطراف

فالتبرعات يستفيد منها الكثيرون، كما أن المدارس بحاجة للخروج بعض الوقت من إطار الدراسة النظرية ليتعلم الطلاب مفاهيم لن يتعلموها إلا بتطبيقها بشكل عملي من خلال مشاركتهم الفعالة في المهرجانات الخيرية .

وعبرت الطالبة هدى أحمد عن فرحتها باستضافة مدرستها لهذا السوق الخيري، وأكدت أنها تعلمت منه أشياء كثيرة وأنها ترغب في مساعدة المرضى والأطفال من ذوي الإعاقة، وتقول: أصبحت أكثر وعياً بهم وبهمومهم، كما أننا نستمتع كثيراً وقت المهرجان ونأتي للمدرسة بكل حماس، وهو فرصة لتجديد نشاطنا وتعليمنا مساعدة الآخرين، حيث يتحدث المعلمون عن أهمية تقديم المساعدة للآخرين ودعمهم بكل ما نستطيع، وقد جمعنا بعض المال من الأقارب والأصدقاء وشرحنا لهم عن الإعاقات التي تعلمناها في المدرسة .

منى عبدالكريم، مديرة مدرسة الوفاء والمسؤول الإعلامي بالمدينة أشادت بالجهود التي قامت بها مدرسة الإبداع العلمي وقالت: استطاعت المدرسة أن تكون فكرة حول ما يحبه الطلاب ويقبلون عليه، فللسنة الثامنة على التوالي يكمل المهرجان بالنجاح من خلال تفاعل الطلاب ومشاركتهم فيه بفعالية وتضيف: تميزت المدرسة بهذا النشاط لأهدافه النبيلة حيث استطاعت أن تشارك في نشر التوعية بالإعاقة واحتياجات الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، وقدمت الدعم في الوقت نفسه لهم من حيث المشاركة في دعم الخدمات التي توفرها المدينة، فمن خلال ربيع السوق الخيري نرى الخدمات التي تحتاج لتحديث أو نضيف خدمات أخرى جديدة .

وعن أهم ما ميز المعرض تقول: فيه تنوع رائع وتركيز على ما يقبل عليه الأطفال، وانتقاء للمفيد حيث احتوى المعرض على أقسام خاصة بالكتب والألعاب التعليمية وهذا يساهم في زيادة مشاركتهم ويعزز لديهم الوعي بالآخرين وضرورة مساعدتهم .

وترى صالحة النومان، رئيسة جمعية أصدقاء مرضى التهاب المفاصل، أن المهرجان خطوة إيجابية في مجال الشراكة بين المدارس والمجتمع، وخدمة مجتمعية متميزة ذات أهداف راقية، ودعت المدارس والمؤسسات أن تحذو حذو مدرسة الإبداع العلمي لما لذلك تأثير إيجابي على الجمعيات والمراكز المختصة بالنواحي الإنسانية، وتقول: يعود ربيع هذا السوق الخيري بنسبة ٥٠% لمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية و ٢٥% لجمعية مرضى السكري و ٢٥% لجمعية أصدقاء مرضى المفاصل، ويرأي أن هذه الجمعيات في حاجة ماسة لهذه المبالغ لعلاج الكثير من الحالات المرضية التي قد تحتاج لمبالغ باهظة، واستكمال النقص في الأدوية والأجهزة في قسم المفاصل بمستشفى القاسمي التي نتعامل معها، ويعلم الأطفال مبدأ التعاون والتكافل والمبادرة والتبرع والمساعدة، وهذه المبادئ ترسخ وتتعزيز لديهم بالتطبيق العملي وهو ما يتحقق في المهرجان الخيري، الذي يزيد من وعي الطلاب بمفهوم مساعدة الآخرين، ومن واجب الجميع محاولة إنجاح هذا المشروع لأنه مسؤولية على كل فرد من أفراد المجتمع .

ومن مكان لآخر يتنقل وليد رمضان مدير مدرسة الإبداع العلمي الدولية، فحرصه على أن يظهر المعرض بأفضل صورة يجعله كالنحلة التي تنتقل من زهرة لأخرى، التقيناه ليحدثنا عن المهرجان الخيري الذي تقيمه المدرسة للسنة الثامنة على التوالي وقال: أهداف المهرجان إيجابية على الجميع، أهمها تعليم طلاب المدرسة التفاعل مع الأنشطة المتعلقة بالمؤسسات ذات النفع العام أو المختصة بالحالات الإنسانية، وزيادة وعيهم بالأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، وعبر عن سعادته بتفاعل الطلاب مضيافاً: أعد طلاب كثيرون

الحلويات وباعوها للأصدقاء وتبرعوا بما جمعوه، كما وزعنا عليهم حصالات جمعوا من خلالها مبالغ مالية بكل نشاط وقدموها للسوق الخيري، وزاد هذا المهرجان من وعيهم وعلمهم ضرورة المشاركة الإنسانية والقدرة على ابتكار طرق مختلفة لمساعدتهم، وإلغاء مبدأ حب النفس والأنانية، وأثنى رمضان على جهود المتبرعين من الخارج كمجموعة بوخاطر وبنك الشارقة وتلفزيون الشارقة والمؤسسات والشركات الكبيرة الأخرى وقال: محاولة إشراك المؤسسات في العمل الخيري هدف من أهداف المهرجان نسعى لتحقيقه وتفعيله كل عام .